[197] الذي أدخلتك وزوجتك الجنة عند زوال الشمس، فسبحتماني فيها فكتبتها صلاة وسميتها لذلك الاولى، وكانت في أفضل الأيام يوم الجمعة (1) ثم أهبطتكما إلى الأرض وقت العصر فسبحتماني فيها فكتبتها لكما أيضا " صلاة وسميتها لذلك بصلاة العصر، ثم غابت الشمس فصليت لي فيها فسميتها صلاة المغرب، ثم جلست لي حين غاب الشفق فسميتها صلاة العشاء، وقد فرضت عليك وعلى نسلك في كل يوم وليلة خمسين ركعة فيها مائة سجدة، فصلها يا آدم أكتب لك ولمن صلاها من نسلك ألفين وخمسمائة صلاة، وهذا شهر نيسان المبارك فصمه لي، فصام آدم ثلاثة أيام من شهر نيسان. وذكر حديث فطوره وحديث حج آدم عليه السلام إلى الكعبة وما أمره الله به من بناء الكعبة، وسؤال الملائكة أن يشركها معه، وأنه قال: الأمر إلى الله، فشركها الله جل جلاله معه، ثم قال: ونادت الجبال يا آدم اجعل لنا في بناء قواعد بيت الله نصيبا، فقال: مالي فيه من أمر، الأمر إلى رب البيت يشرك فيه من أحب، فأذن الله للجبال بذلك فابتدر (2) كل جبل منها بحجارة منه، وكان أول جبل شق بحجارة منه أبو قبيس لقربه منه، ثم حراء ثم ثور ثم ثبير ثم ورقان ثم حمون ثم صبرار ثم احد ثم طور سيناء ثم طور دينا ثم لبنان ثم جودي، (3) وأمر الله آدم أن يأخذ من كل جبل حجرا " فيضعه في الأساس ففعل. ثم ذكر شرح حج آدم عليه السلام واجتماعه بحواء وقبول توبتهما وحديث هابيل وقابيل وأولاد آدم وأولادهم مائة وعشرين بطنا في سبعمائة سنة من عمره، وحديث وصيته إلى شيث بعد قتل هابيل. (4)

_____

(1) في المصدر: وكانت لى أفضل الايام يوم الجمعة. (2) ابتدر القوم أمرا: بادر بعضهم بعضا إليه أيهم يسبق إليه. (3) أبو قبيس: اسم الجبل المشرف على مكة. حراء بالكسر والتخفيف والمد: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال. الثور: جبل بمكة فيه الغار الذى اختفى فيه النبي صلى الله عليه وآله. ثبير بالفتح: جبل شامخ يقابل حراء. ورقان بالفتح ثم الكسر: جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة. احد: اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة احد، وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها. سيناء بكسر أوله ويفتح: اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور، وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران. لبنان: جبل مطل على حمص يجئ من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام، وجبلان قرب مكة يقال لهما لبن الاعلى ولبن الاسفل. الجودى: جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام. (4) سعد السعود 1: 36 - 37. م [*]

_____